إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي(*)

الباحث الرئيسي

أ . د . محمود عبد الحليم منسي

استاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

الباحث المشارك

د. عادل السعيد البنا

مدرس علم النفس التعليمي

كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية

مقدمة :

يتميز مجتمع اليوم بالتطور المتلاحق في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتقنية ، وبقدر زيادة سرعة هذا التطور يزداد اهتمام المؤسسات التعليمية بالمستقبل وبالوسائل التي يمكن اتباعها لإعداد الأجيال القادمة التي تستطيع قيادة التطور في هذا المجتمع.

ونظراً لأن التغير هو سمة الحياة في المجتمعات الإنسانية مهما اختلفت وتباينت من حيث درجة التقدم ، فإن ذلك يلقي عبئاً كبيراً على المؤسسات التعليمية ويجعلها معنية بالدرجة الأولى بملاحقة هذا التغير عن طريق تطوير برامجها الدراسية والبحثية حتى لا تتخلف عن ركب التطور في شتى المجالات .

هذا وقد أدت ثورة الأتصالات إلى تحطيم عزلة الدول النامية وسهلت تأثر المجتمعات ببعضها البعض بفضل انتشار وسائل الأتصال الفكري السريع عبر آليات تبادل المعلومات عبر البريد الإلكتروني وشبكات الإنترنت ، ومعها أصبح تبادل المنافع والخبرات بين دول العالم ضرورة ملحة .

وقد عنيت المجتمعات المتقدمة بالاهتمام والتعرف على الموهوبين منذ طفولتهم وتقديم الرعاية المناسبة لهم فاستحدثت المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية التي تكشف عن الاستعدادات والإمكانات للمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر وصممت البرامج التعليمية الخاصة لهؤلاء الموهوبين لتستجيب لمواهبهم وقدراتهم في التفوق العقلي والابتكار

(*) ملخص للمشروع البحثي الذي قدم إلى جامعة الإسكندرية (٢٠٠٢) والممول من صندوق البحوث ضمن مشروعات الخطة البحثية بالجامعة للعام الجامعي ٩٩/٢٠٠٠ .

والإبداع والقدرات الخاصة في العلوم والرياضيات والفنون والآداب والقيادة والمهارات المتخصصة

وقد بدأت مصر في مراجعة فلسفتها ونظمها التربوية المرتبطة بتنمية المتفوقين وإعادة صياغتها لاستثمار ما لدى مواطنيها من طاقات عقلية تعددت مفاهيمها بين العبقرية ، والتمييز ، والإبداع ، والموهبة ، والابتكار وهذا يفرض علينا كمشتغلين في الحقل التربوي أن نضع الأساليب التي تمكن المجتمع من حسن استثمار الطاقات العقلية لأبنائه ، وأن نتحسس سبل اكتشافها والعمل على رعايتها وتنميتها .

ولفهم الأطفال ذوى الموهبة العالية ينبغي إدراك أن هؤلاء الأطفال لديهم احتياجات أساسية مثل الأطفال العاديين . ولكن توجد بعض الاختلافات فهم يتميزون بالذكاء المرتفع وينوع الاهتمامات والتفرد في إبداء الآراء . والموهبة ما لم يتم اكتشافها مبكراً قد تخبو بمرور الزمن وبعدم رعايتها. والأطفال الموهوبين في أي مجال من المجالات يحتاجون إلى توفير البيئة المناسبة التي تجعلهم يشعرون بالراحة مع أنفسهم ويتعايشون في ظل الفروق الفردية القائمة بينهم وبين الآخرين ويتحملون الضغوط الناجمة عن هذه الاختلافات . هذا ويحتاج الموهوبين إلى تنمية قدراتهم الخاصة والطاقة الكامنة لديهم والتى تدفعهم للإنجاز وقد تؤدى إلى بعض الاضطرابات الانفعالية وهنا يكون من الحكمة عدم استثارة الطفل الموهوب وتوجيهه للحصول على الشهرة لأن ذلك قد يؤدى إلى زيادة قلقه واضطرابه ولكن المناخ الاجتماعي الهادي والمريح يجعله قادر على استخدام مواهبه المتعلمه على نحو أمثل .

وفي إطار المناخ الاجتماعي العام كمصدر من مصادر تكوين وتشجيع الإبداع ونمو الموهبة، ينبغي أن نؤكد على أن خلق مناخ اجتماعي إبداعي عام أمر ممكن من خلال ما يلي:-

- تبني أساليب لتنمية الاتجاهات الابتكارية والإبداعية عمداً بحيث تشمل فئات عريضة من أفراد المجتمع مثل الأطفال والشباب والشيوخ والباحثين والفنانين والأدباء .
- العمل على تكوين نظام من العلاقات الاجتماعية يشجع على تنمية السلوك الديموقراطي وتبادل الرأي والمشاركة ، ويعتبر أسلوب العصف الذهني Brainstorming من أهم وسائله .(عبد الستار إبراهيم ، ١٩٩٩ ، صـــ ص ٣٠٥ – ٣٠٧)

٣ – تبني الموهبة وتشجيعا ورعايتها رعاية شاملة من النواحي التربوية والنفسية

والاجتماعية ... من خلال توفير بيئة تربوية منظمة تشمل على برامج وأنشطة إبداعية مندمجة مع المناهج الدراسية أو مستقلة عنها .

ومما يؤكد ذلك التوجه نحو الكشف عن الموهوبين ورعايتهم تلك التوصيات الصادرة عن العديد من المؤتمرات ومنها المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية بطنطا بالأشتراك مع رابطة التربية الحديثة (١٩٩٧) عن "تعليم الفائقين والموهبين" الذي أكد على ضرورة وضع معايير ثابتة وموضوعية لاختيار المتفوقين والموهبين ، بالإضافة إلى ضرورة إعداد وتصميم برامج تدريبية لمساعدة المعلمين في الكشف عن الطلاب المتفوقين والمبتكرين ، فضلاً عن تبني مفهوم التفوق كمفهوم ثقافي بيئي يمكن اكتسابه والتدريب عليه .

كذلك المؤتمر العلمي العربي الأول لرعاية الموهوبين والمتفوقين العين ١٦- ١٨ مايو/ أيار ١٩٩٨ وما توصل المؤتمر في نهاية أعماله إلى التوصيات التالية:

أولاً: دعوة المختصين والمهتمين بمجال تعليم الموهوبين والمتفوقين إلى ما يلي:

- ☒ التعاون والتواصل مع المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين لإمداده بأحدث دراساتهم وأبحاثهم، والبرامج التي يقومون بتصميمها ومدى صلاحيتها وجدواها في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين على اختلاف المراحل العمرية والتعليمية، حتى يتسنى للمجلس تعميمها على جهات الاختصاص في الدول العربية.
- ☒ العمل على متابعة وتقييم البرامج المخصصة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في دولهم والإسهام علمياً في تطويرها.
- ☒ تكثيف جهودهم من أجل زيادة الوعي والتعريف بحاجات الأطفال الموهوبين ومشكلاتهم وأساليب رعايتهم عن طريق وسائل الأعلام والاتصال في دولهم.
- ☒ الاهتمام بوضع برامج خاصة لمساعدة المعلم على تنمية التفكير العلمي المنهجي لدى تلاميذه في الفصل المدرسي، وبرامج أساليب اكتشاف الموهوبين منهم.
- ☒ الاهتمام بالتعرف على النظريات الحديثة والتجارب العالمية الناجحة ومحاولة تطبيقها بما يتناسب مع ظروف وإمكانات البيئة المحلية المستهدفة.

ثانياً: يتولى المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين القيام بالمهمات التالية:

- ☒ حصر المفاهيم والمصطلحات الأجنبية (إنجليزية وفرنسية) المستخدمة في مجال تعليم الموهوبين، بهدف وضع قائمة بمسمياتها العربية وتعريفاتها لتسهيل التواصل بين المختصين والمعنيين في هذا المجال.

- ☒ إصدار دورية متخصصة _نصف سنوية_ لنشر أحدث الدراسات والأبحاث في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين.
- ☒ إصدار نشرة إخبارية –ربع سنوية– لتغطية نشاطات المجلس والمستجدات العلمية والبحثية المتخصصة.
- ☒ إعداد سلسلة من الكتيبات الإرشادية الموجهة للأُسرة والمدرسة لتعريف أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين بأساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم وتنمية مواهبهم.
- ☒ تطوير قاعدة المعلومات والاتصالات بالمجلس كي تشمل الأفراد والمؤسسات والدراسات والبرامج المتعلقة بتعليم الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.
- ☒ إجراء دراسة مسحية شاملة على مستوى الوطن العربي لحصر البرامج والمراكز الحكومية التي تعنى بتعليم الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.
- ☒ توسيع قاعدة العضوية للمجلس من خلال نشاطات أعضائه لتحقيق هذا الهدف.
- ☒ عقد مؤتمر عربي للمتخصصين والمهتمين بتعليم الموهوبين والمتفوقين بصورة دورية – كل سنتين– في إحدى الدول العربية التي تقدم تسهيلات لاستضافته.

ثالثاً: دعوة جامعة الدول العربية إلى:

- ☒ تعميم التوصيات الصادرة عن هذا المؤتمر التي استهدفت أعماله والدراسات والأبحاث التي عرضت فيه والاهتمام بتلك الشريحة المتميزة من النشء العربي الموهوب والمتفوق.
- ☒ العمل على وضع استراتيجية عربية لرعاية الأطفال الموهوبين والمتفوقين بمختلف مراحلهم العمرية والدراسية لتتضمن آليات محددة وقابلة للتنفيذ بواسطة الأجهزة الحكومية والأهلية بما يتلاءم مع تطلعات الأمة العربية في مواكبة متغيرات العصر وفي مواجهة تحديات القرن الجديد.

مشكلة البحث :

يشير التراث السيكولوجي في مجال الموهبة والتفوق العقلي إلى أن الاستثمار في إمكانات العقل البشري لم تتجاوز حدود النسبة من (٧ – ١٢%) ، وقد يعزى جزءا كبيرا من هذا الاهمال في استغلال الطاقة العقلية وتوجيهها إلى العجز في توفير نظام تربوي إبداعي سواء على مستوى مرحلة التعلم قبل المدرسي ، أو على مستوى مراحل التعليم المدرسي وحتى مرحلة التعليم الجامعي، وذلك نتيجة للعجز في منظومة آليات الكشف عن الموهوبين والمبتكرين وأهمها وسائل القياس والاختبارات الموضوعية المقننة ، بالإضافة

إلى العجز الواضح في عدم توافر برامج لرعاية الموهبين والمبتكريين في مراحل التعليم المختلفة بدءً بمرحلة الروضه وحتى مرحلة التعليم الجامعي .

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يعتبر محاولة لتوفير منظومة من آليات ووسائل الكشف والتشخيص عن الموهوبين والمبتكرين ، وكذا المساعدة في إعداد برامج لتنمية الموهبة والإبداع في ضوء السمات الشخصية والخصائص العقلية والوجدانية والاجتماعية بما يستثمر الطاقات العقلية لهذه الفئة المهمة من فئات المجتمع ، ويسعى هذا البحث إلى الكشف عن العوامل التي تعرقل ظهور الموهبة والإبداع وتوفر البيئة التربوية المنظمة التي تثري وتشجع على السلوك الإبداعي ؛ وذلك في جميع مراحل التعليم المختلفة بدءً من مرحلة الروضة وحتى مرحلة التعليم الجامعي، وفقاً لخطة طموحة تنفذ تتابعياً وتكاملياً على مراحل.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية :

١. ما الوسائل والمقاييس المناسبة والتي يمكن استخدامها للكشف عن الموهوبين والتنبؤ بهم في مرحلة ما قبل المدرسة؟.
٢. ما الوسائل والمقاييس المناسبة والتي يمكن استخدامها للكشف عن الموهوبين والتنبؤ بهم في مرحلة التعليم الابتدائي؟.
٣. ما الوسائل والمقاييس المناسبة والتي يمكن استخدامها للكشف عن الموهوبين والتنبؤ بهم في مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي؟.
٤. ما الوسائل والمقاييس المناسبة والتي يمكن استخدامها للكشف عن الموهوبين والتنبؤ بهم في مرحلة التعليم الجامعي؟.

فروض البحث :

الفرض الأول : يمكن الكشف عن الموهوبين بمرحلة الروضة من خلال بعض السمات السلوكية والشخصية للأطفال في هذه المرحلة .

الفرض الثاني : يمكن الكشف عن الموهوبين بمرحلة التعليم الابتدائي من خلال بعض السمات السلوكية والشخصية للتلاميذ في هذه المرحلة.

الفرض الثالث : يمكن الكشف عن الموهوبين بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي من خلال بعض السمات السلوكية والشخصية لتلاميذ هاتين المرحلتين .

الفرض الرابع : يمكن الكشف عن الموهوبين بمرحلة التعليم الجامعي من خلال بعض السمات السلوكية والشخصية للطلاب في هذه المرحلة .

الحاجة إلى البحث :

ازداد الاهتمام بالتنمية البشرية في المجتمعات الإنسانية بعامة وفي المجتمع المصري بخاصة ، حيث يعد الموهوبين دعامة المجتمع وركيزته الأساسية لتحقيق النهضة الاجتماعية ورقي المجتمع ، وعليه فقد أصبح هدف اكتشاف الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة من أهم الأهداف التربوية المنشودة ، ومن هنا فقد جاء هذا البحث ليلبي احتياجات التعليم المصري في هذا الشأن وفي ضوء ما يلي : -

١. تحديد أساليب ومقاييس مناسبة وموثوق بها في الكشف عن الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة .
٢. حفز المؤسسات التعليمية في مصر على تطوير هذه الأساليب وتلك المقاييس واقتراح أساليب أخرى تصلح للكشف عن الموهوبين .
٣. إعداد برامج إثرائية لرعاية الموهوبين والنهوض بهم .

أهداف البحث :

يركز هذا البحث على فئة معينة من المتعلمين وهم فئة الفائقين والمتميزين والمبتكرين في المجالات الأكاديمية المختلفة بالإضافة إلى المتفوقين والمتميزين في مجالات الأنشطة التربوية المختلفة بالإضافة إلى المتميزين في بعض القدرات الخاصة (الفنية- الموسيقية- الرياضية).

ويهدف هذا البحث إلى تحديد الأساليب والمقاييس التي يمكن أن تستخدم في الكشف عن هذه الفئة من الممتازين والمتفوقين بمراحل التعليم المختلفة. ويمكن إيجاز أهداف هذا البحث كما يلي :

١. إعداد ملفات التعلم اللازمة للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وفي مرحلة التعليم الابتدائي.
٢. إعداد بطارية اختبارات للكشف عن الموهوبين في مرحلتي ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية.
٣. إعداد بطارية اختبارات للكشف عن الموهوبين في مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي.
٤. إعداد بطارية اختبارات للكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الجامعي.

أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهمية خاصة كونه يهتم بتقديم بعض الوسائل والمقاييس للكشف عن الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة بما يساعد في الجوانب التالية :

١. معاونه المؤسسات التعليمية بوزارة التعليم والجامعات في تصميم برامج إثرائية لرعاية الموهوبين في المجالات المختلفة والاهتمام بهم.
٢. المعاونة في وضع برامج تدريبية لإعداد بعض الكوادر الفنية اللازمة للكشف عن الموهوبين ورعايتهم.
٣. توجيه الجهود المبذولة في تطوير مناهج الدراسة بالمراحل التعليمية المختلفة بما يلبى احتياجات الموهوبين ويضمن استمرار موهبتهم .
٤. يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث في وضع أسس إنشاء مركز لرعاية الموهوبين والمبدعين بجامعة الإسكندرية.

المفاهيم الأساسية للبحث :

الموهبة : Giftedness

الموهوب هو كل من تفوق في أدائه على أقرانه في الأنشطة الأكاديمية أو الفنية أو الاجتماعية ، ويرتبط هذا التفوق بالتوزيع المتوقع لهذا الأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه الفرد . والمجتمع هو الذي يحدد أنواع النشاط الذي يعتبر المتفوقين والمتميزين فيها من الموهبين . والموهوب هو ذلك الفرد الذي يتمتع بالقدرات الخاصة وهو الذي أثبت تفوقه على أقرانه ، أو هو الذي يحتمل تفوقه على أقرانه ، وهو المتميز في قدرة خاصة بحيث يحقق تفوقاً فيها ، كما يعرف جالجار (Gallagher ,1985 : 10) الموهوب بأن الشخص الذي يمكن التعرف عليه بأنه من ذوي مستوى الأداء الرفيع ، ويحتاج إلى برامج تربوية متميزة وخدمات تعليمية أكثر مما يتم تقديمه في البرنامج المدرسي العادي بهدف إتاحة الفرصة لتحقيق فائدة له وللمجتمع . ويؤكد هذا التعريف على مستوى الأداء الرفيع في أي مجال من المجالات التالية : (القدرة العقلية العامة ، الاستعداد الدراسي الخاص ، السلوك القيادي ، التفكير الابتكاري ، الفنون المختلفة ، المهارات الحياتية (النفسية والاجتماعية)).

وقد قدم Rensolli (1979:23) تعريفاً للموهوبين مفضلاً مصطلح السلوك الموهوب بدلاً من "الطالب الموهوب" معتمداً في تحديد السلوك الموهوب من خلال تشابك ثلاث دوائر تمثل الدائرة الأولى منها " القدرة الابتكارية " ، والثانية " القدرة العامة فوق المتوسطة " ، والثالثة " دافعية الإنجاز " فقد عرف رينزوللي: الموهوب بأنه ذلك الفرد الذي يبدي قدرة ابتكارية عالية ، كما يُظهر قدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوب أدائها.

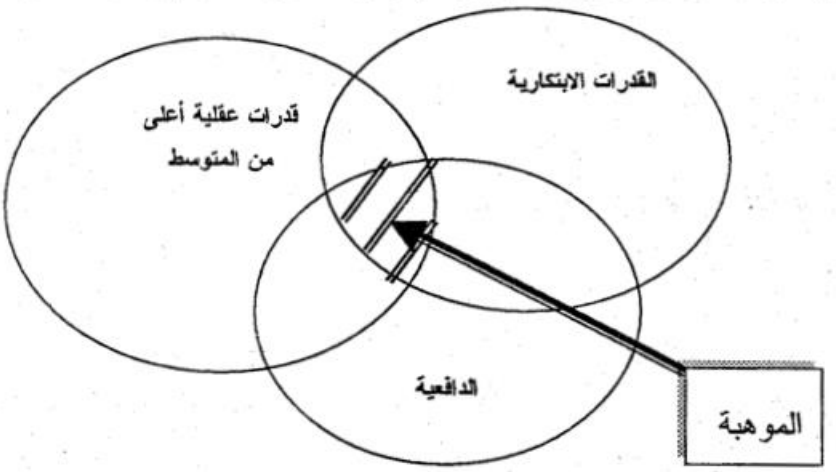

فمن وجهة نظر "رينزوللي" تمثل الموهبة منطقة تفاعل لتقاطعات ثلاثة مجموعات من الخصائص الإنسانية هي :

١. قدرات عقلية عامة أعلى من المتوسط .
٢. مستويات عالية من الدافعية تساعد على الالتزام بالمهام المطلوب من الفرد القيام بها .
٣. مستويات عالية من القدرات الإبداعية

كما يقترح تانباوم (Tannebaum ,1983) تعريف نفسي للموهبة يُشتق من تفاعل عوامل خمسة هي :

١. القدرة العقلية العامة : كما تقاس باختبارات الذكاء .
٢. القدرات الخاصة : وتمثلها الاستعدادات الخاصة .
٣. العوامل غير العقلية مثل الإرادة أو الرغبة في تقديم التضحيات والسمات الشخصية الأخرى مثل القيادة .
٤. العوامل البيئية وما تمثله من آليات للمساندة والدعم يقدم من بيئة الفصل أو بيئة المدرسة أو بيئة المنزل أو بيئة المجتمع (المحلي أو العالمي أو كلاهما) .
٥. عوامل الصدفة وهي ما تتحدد من خلال مجموعة الأحداث غير المعروفة وغير المحددة سلفاً وتؤثر على أداء الموهوبين بما يساعد على إظهار مواهبهم ومن ثم اكتشافهم . (ويمكنا أن نعتبر ظهور الموهبة في القيادة التي ساقتها الظروف والأحداث للمملوكي قطز والظاهر بيبرس من هذا القبيل).

السمات الشخصية للأفراد الموهوبين والمبتكرين .

هذا وقد تعددت الدراسات التي تناولت الخصائص التي يتصف بها الطلاب المتفوقون، والتي يستطيع المعلم في ضوئها أن يتعرف على الشخص المتفوق أو الموهوب . ومن بين هذه الدراسات دراسة تيرمان (Terman.L.&Oden, 1947) ، وهي دراسة تتبعية أبرزت الخصائص التالية :-

- لدية القدرة على القيام بأداء الأعمال الفعلية التي تحتاج إلى مجهود ذهني عال .
- يتعلم بسرعة وسهولة أكثر من غيره من الطلاب العاديين .
- لديه بصيرة قوية إزاء حل المشكلات التي تواجهه .
- يظهر تفوقاً كبيراً في القدرة على القراءة الناضجة .
- يقظ ؛ وذو قدرة على الملاحظة الدقيقة .
- سريع الضيق بالعمليات الروتينية .
- يميل إلى طرح الأفكار والأسئلة غير التقليدية وغير الواقعية أحياناً من طلاب في مثل عمره الزمني .

كما لخص جولمان (٢٠٠٠) الخصائص العاطفية للطفل الموهوب على النحو التالي:

- الثقة بالنفس : وتتمثل في شعور الطفل بقدرته على النجاح فيما يعهد إليه من واجبات
- حب الاستطلاع : ويتمثل في الإحساس بالسعادة والسرور عند اكتشاف الأشياء
- الإصرار والمثابرة : وتتبدى في الرغبة والقدرة على التأثير عن طريق المثابرة وقدرة التأثير ترتبط بالشعور بالكفاءة .
- ضبط الذات : وتتمثل في القدرة على تغيير الأفعال والتحكم فيها وهذه القدرة تنبع من داخل الطفل.
- القدرة على تكوين علاقات شخصية بالآخرين : وتعتمد هذه القدرة على الفهم المتبادل بين الطفل والآخرين.
- القدرة على الاتصال الفاعل بالآخرين : وتتمثل في القدرة على تبادل الأفكار والمشاعر بين الطفل وأقرانه وتتأثر هذه القدرة بعدة مهارات مثل مهارة الحديث ومهارة الاستماع.
- التعاون : وهو القدرة على عمل توازن بين الإنجاز الفردي والعمل الجماعي مع الآخرين.

- التفاؤل : والتفاؤل مثل الأمل يعنى أن يتوقع الفرد بدرجة عالية أن الأمور الخيالية ستسير سيراً حسناً والتفاؤل هو موقف يحمى الناس من الوقوع في اللامبالاة وفقدان الأمل، والتفاؤل ينبئ بالنجاح الدراسي ، حيث إن ما يحققه الطفل من نجاح ليس نتيجة الموهبة فقط بل هو أيضاً نتيجة قدرته على مواجهه الهزيمة.

كما يؤكد "توما خورى" (١٩٨٦) أن الطفل الموهوب هو الطفل القادر على أن يظهر تفوقاً ملحوظاً في مجال معين" (ص ٢٢٨) كما حدد صفات الموهوب بأنه قد يكون غير اجتماعي ، وغير مستقر عاطفياً ، وبنيته الجسمية صغيرة بالنسبة لسنه (ص ٢٢٩)

ويرى الباحثان أن هذه الصفات قد لا تتفق وصفات الموهوب الذي يستطيع أن يحقق التفوق على أقرانه في القرن الواحد والعشرين الذي يتطلب التفكير الجماعي القائم على التعلم التعاوني والوعي بالذات وضبط الانفعالات بالإضافة إلى سلامة الجسم وقوة البنية. حيث تعد عملية التعرف على الطلبة الموهوبين من خلال الصفات السلوكية للطلبة الموهوبين من أهم الأعمال التي نقدمها للموهوب. فهي الفرصة الثمينة التي قد تنقل الموهوب من الوضع العادي إلى الوضع الذي يستحقه ليتمكن من تسخير موهبة لخدمة نفسه ومجتمعه . ويكمن للوالدين خاصة وجميع أفراد المجتمع عامة المساهمة في التعرف على بعض صفات الموهوب وخصائصه السلوكية في مجال الإبداع ، القيادة ، الدافعية والتعليم . وفيما يلي بيان لأهم هذه الصفات والخصائص (مركز الموهوبين بجدة ، ٢٠٠١):

أولا : صفات في مجال الإبداع :

١- محب للاستطلاع ، يسأل أسئلة عن كل شيء وباستمرار.
٢- لديه أفكار وحلول لمشكلات ومسائل متعددة ، وتتسم إجاباته بالذكاء .
٣- يعبر عن رأيه بجرأة لا يخشى النقد.
٤- على قدر عال من حب اكتشاف الغامض .
٥- سريع البديهة واسع الخيال .
٦- يتمتع بروح الدعابة والطرافة والفكاهة .
٧- مرهف الحس وذو عاطفة جياشة وسريع التأثر عاطفيا .
٨- ذواق للجمال ، وملم بالإحساس الفني يرى الوجه الجمالي للأشياء .
٩- ينسجم مع الآخرين في العمل الجماعي .

١٠- يدقق في تحليل الأشياء والوقوف على أسبابها قبل قبولها .

ثانيا: صفات في مجال القيادة :

١- كفء في تحمل المسؤوليات ، وينجز كل ما يوكل إليه .

٢- ذو ثقة كبيرة بنفسه وجرئ في التحدث أمام الجمهور .

٣- محبوب بين زملائه .

٤- يألف ويؤلف من الجميع .

٥- يعبر عن ما يدور في خاطره بوضوح .

٦- يتمتع بمرونة في التفكير .

٧- اجتماعي ولا يفضل العزلة .

٨- يدير الأنشطة التي يشارك فيها .

٩- يشارك في بعض أو معظم الأنشطة المدرسية والاجتماعية .

ثالثا : صفات في مجال الدافعية :

١- يسعى إلى إتقان أي عمل يوكل إليه أو يرغبه وينفذه بدقة .

٢- لا يستريح إلى الأعمال الروتينية .

٣- بحاجة إلى قليل من الحث لاتمام عمله .

٤- يسعى إلى إتمام عمله ، ويراجع نفسه وعمله قبل تسلم العمل .

٥- يفضل العمل بمفرده أحياناً .

٦- يهيم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سنه أي اهتمام لها .

٧- غلبا ما يكون حازما ومغامرا .

٨- يحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة .

٩- يميز بين الصواب والخطأ ، الحسن والسيئ .

رابعا : صفات في مجال التعلم :

١- لديه حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره ويتقن استخدامها .

٢- لديه حصيلة كبيرة من المعلومات عن مواضيع شتى

٣- سريع البديهة وقوي الذاكرة .

٤- نافذ البصيرة ومحلل للوقائع وسريع لتوقع النتائج ويسأل عن كيفية الأشياء وحيثياتها.

٥- ملم ببعض الأنظمة والقواعد والقوانين التي تساعده على وضع التعاميم واستخلاص النتائج .

٦- حاد الملاحظة ، ويرى الأشياء من زوايا مختلفة .

٧- كثير القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سنه .

وعموماً فقد يتميز الطلاب المتفوقون والموهوبون ببعض هذه الخصائص وليس كلها. وإذا لاحظ المعلم ظهور هذه السلوكيات لدى بعض الطلاب باستمرار فان هذا يدل على تزايد احتمال كونهم من المتفوقين أو الموهوبين وهنا يتعين على المعلم أن يثق بملاحظاته الخاصة اكثر من الاعتماد على درجات الاختبارات المقننة العادية أو التقديرات المنخفضة كدليل على ذلك التفوق أو تلك الموهبة ومن هذه الخصائص ما يلي (واينيزنر ، ١٩٩٩ ، ٢٢١:٢٢٣) :-

خصائص عامة

- حصيلة لغوية متقدمة تضم كثيرا من الكلمات بالنسبة لعمره الزمني.
- ذاكرة متميزة تضم كثيرا من المعلومات.
- محب للمعرفة يسأل لا نهاية لها (أسئلة تبدأ " بماذا ؟" ثم أسئلة تبدأ " بماذا ").
- تعدد الاهتمامات والهوايات وتنوعها.
- قد تكون لديه بعض " الاهتمامات الشاقة " التي ربنا تستمر عدة سنوات (الاهتمام بالديناصورات مثلا).
- جاد ينغمس تماما في الأنشطة والأفكار.
- لديه دوافع قوية لأداء أشياء تهمه وربما لا يرغب في العمل في أنشطة غيرها.
- قد يقاوم سرعة الانتقال من موضوع إلى موضوع أخر.
- يبدى مستويات عالية من التفكير بالنسبة لأقرانه تفضيل التفكير المجرد.
- يفهم علاقات السبب والنتيجة المعقدة.
- يفضل العمل المعقد والذي يمثل تحديا على العمل " العادي ".
- يمكنه أن يتابع شيئين أو اكثر في نفس الوقت (مثال : أحلام اليقظة حول المستقبل وسماع حديث فرد أخر).
- لماح ويدرك المطلوب بسرعة لذلك فانه يقاوم الانشغال بالأعمال البطيئة أو البسيطة.

- يقترح " طريق أفضل " لعمل الأشياء ويعرضها على زملائه ومدرسيه وعلى الكبار الآخرين.
- حساس للجمال ولمشاعر الآخرين وانفعالاتهم.
- إحساس متقدم بالعدالة والحيادية.
- واع بقضايا دولية قد لا يهتم بها كثير من أقرانه.
- إحساس متطور بالفكاهة ويمكن أن يكون " مهرج الفصل ".
- قادر على التعميم نقل الأفكار والمعلومات.
- يستطيع الربط بين أفكار النشطة تبدو غير مترابطة .
- قد يفضل صحبة الأطفال الأكبر منه سنا أو صحبة الكبار .
- يمكن أن يفضل العمل بمفرده ويقاوم التعلم التعاوني.
- الميل إلى القيادة والسيطرة في المواقف الجماعية.
- يحتاج إلى أن يشارك الكل باستمرار فيما يعرفه يضيق صدره إذا لم يستدع للحديث أو للإجابة في أي موقف.
- قد يبدو وكأنه " أذكى فرد خارج الفصل " بينها لا يؤدى عمله المدرس بصورة جيدة

التفكير الابتكارى

- يقدم أفكارا جديدة أو أصيلة.
- يستطيع تقديم احتمالات لا نهاية لها لمختلف المواقف أو استعمالات الأشياء.
- يقوم ما يفكر فيه دون اعتبار للنتائج أو العواقب.
- مفكر نابغ ، ولمنه لا يعبا كثيرا بالتفاصيل أو المكان والزمان الذي يتعين عليه العمل فيهما.
- يهتم بشغف بموضوع أو مجال يحتاج إلى جهد شاق.
- قد تكون لديه موهبة في مجال الفنون.
- لديه طلاقة في إنتاج الأفكار وتطويرها.
- قادر على تفصيل الأفكار وتوضيحها.
- يميل إلى التجريب من خلال الأفكار والحدس الباطني.
- ذو خيال واسع ، كثيرا ما يستغرق في أحلام اليقظة (التفكير فى حلول جديدة غير مألوفة للمشكلات).

- يفضل الأمور غير المألوفة سواء في المظهر أو الأفكار وغير ذلك .
- قد يحصل على درجات في الاختبارات المقننة تفوق كثيرا مستوى أدائه في الفصل.

الميل نحو الكمال

- يعتبر انه يتم تقييمه أو الحكم عليه في ضوء ما يمكنه فعله وليس بما هو عليه بالفعل.
- يحصل على المدح والثناء باستمرار نظرا لأدائه المتميز وقدراته غير العادية.
- يخشى أن يفقد احترام الآخرين له إذا فقد تفوقه غير العادي.
- يمكن أن يبكى بسهولة لدى شعوره بالإحباط من أن عمله في الفصل لا يمكن أن يكون كمالا.
- يعمل ببطء شديدا أملا في أن يصل عمله إلى درجة الكمال.
- يحاول تصويب الخطأ فيما يكتب مرارا وتكرارا حتى يثقب الورقة أو يمزقها ويلقيها بعيدا.
- يطلب مساعدات وتأكيدات كثيرة من المعلم (هل هذا شيء مقبول ؟ هل هذا هو ما تطلبه منى من فضلك كرر التوجيهات أو التعليمات).
- لا يمكن أن يقبل أي نقد أو اقتراحات أو تحسين دون أن يجادل ويدافع عن نفسه وأفكاره.
- يتوقع الكمال من الآخرين أيضا في عملهم.
- يحاول تجنب الأعمال التي تحتاج إلى تحدى أو جهد شاق خوفا من أن يراه الآخرون وهو يكابد ويبذل جهدا .(إذا رآني مدرسي وزملائي وأنا أكابد وأعاني فسوف يعتقدون أنني لست ذكيا).
- يماطل ويراوغ كثيرا لدرجة انه قد يصعب عليه بدء أي عمل مطلقا.

من العرض السابق يمكن للوالدان ملاحظة هذه الخصائص التي قد تساعد على التعرف المبكر على الموهبة ، وتشجيعها والعمل على صقلها وتوجيهها التوجيه السليم . وأن يكون هذا هو أسلوب الحياة العائلية ليس فقط للموهوبين بل ولجميع أفراد العائلة .

٢ – الإبداع (الابتكار) Creativity

منذ عام ١٩٥٠ م حين ألقى "جيلفورد" محاضرته الشهيرة عن الابتكار وحتى اليوم ازداد الاهتمام بالابتكار كمحك من محكات التفوق والموهبة . ويقصد بالابتكار أنه النشاط

الإنساني الذي يتصف بالجدة والأصالة ولا يتسم بالتقليد والمحاكاة (Guilford ,1950,444).

والإبداع قد يكون شكلاً من أشكال الذكاء ، وقد يكون مقدمة له ، كما قد يكون نتيجة له أيضاً ، ولكنه ليس هو الذكاء على وجه الدقة والتحديد .فالإبداع كما عرفه " ويليامز " له جوانب متعددة يتكون منها ، وهي على النحو التالي :-

- الطلاقة : وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الأسئلة .
- المرونه : وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير متنوع من الأفكار أو الأسئلة ، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر.
- الأصالة : وهي القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الفريد ، والقدرة على إنتاج الأفكار الماهرة أكثر من الأفكار الشائعة أو الواضحة .
- إثراء التفاصيل : وهي القدرة على إضافة تفاصيل عديدة على فكرة أو إنتاج معين.(محمود عبد الحليم منسي ، ١٩٨٧ ، ص ٩) .

والإبداع (بالمفهوم التربوي) : يعني مزيج من القدرات و الاستعدادات و الخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت في بيئة تربوية مناسبة فإنها تجعل المتعلم أكثر حساسية للمشكلات ، و أكثر مرونة في التفكير ، وتجعل نتاجات تفكيره أكثر غزارة و أصالة بالمقارنة مع خبراته الشخصية أو خبرات أقرانه .

وعليه فالتفكير الإبداعي Creative Thinking : نوع من التفكير الذي يهدف إلى اكتشاف علاقات جديدة أو طرائق غير مألوفة لحل مشكلة قائمة ، ويعرف إجرائيا بدلالة مجموعة من القدرات أو المهارات التي تشمل الطلاقة و المرونة والأصالة والإفاضة و الحساسية للمشكلات . (فتحي جروان ، ١٩٩٨)

ويشير كل من عبد الرحمن نور الدين وعبد الناصر عبد الرحيم فخرو (٢٠٠٠) إلى أن هناك اختلافات بين العلماء في تعريف الإبداع، فلا يتوافر تعريف واحد متفق عليه وصريح وعلى الرغم من ذلك فجميع التعريفات الموجودة صحيحة حسب موقعها و استخداماتها، ويمكن تصنيف هذه التعريفات إلى المجموعات التالية :

أ- الإبداع باعتباره عملية سيكولوجية تمر بخطوات و مراحل محددة وإن اختلفت عدد هذه المراحل . لقد ركز بعض المختصين على مراحل إبداعية عدة و من أشهرها أن مراحل التفكير الابتكاري تمر في مرحلة الإعداد حيث يقوم المبدع بجمع

المعلومات التي يحتاجها لحل تلك المشكلة . ثم تأتي مرحلة الكُمُون حيث يشرع المبدع في التفكير في هذه المشكلة و تحليل المعلومات التي لديه بشكل مستمر ولا شعوري، حتى تأتي مرحلة الإشراق وهي الخلاصة و الحل التي يصل إليها فجأة و في أي موقف كان كحل لتلك المشكلة ، بعدها تبدأ مرحلة التحقق من ذلك الحل وفق المعايير الموضوعة .

ب- الإبداع باعتباره قدرة عقلية : إذ يرى عدد من المختصين أن التفكير الابتكاري عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية التي يمكن التعرف عليها و قياسها بواسطة اختبارات معدة لذلك، ويميز العلماء في قياس التفكير الإبداعي بين أربع قدرات هي: الطلاقة : وهي قدرة المرء على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الفكر مهما كان نوعها. المرونة : وهي قدرة المرء على الانتقال من فكرة إلى أخرى مهما كانت مستوياتها. الأصالة: هي قدرة المرء على الإتيان بفكرة جديدة لم تخطر على فكر أحد في مجموعته . التفصيلات : هي قدرة المرء على الإضافة على الفكرة الأصيلة لجعلها أكثر رونقا و جمالا وملاءمة لمواجهة مشكلته و إقناع من حوله .

ج- الإبداع باعتباره نتاجا إبتكاريا له صفات مميزة : فقد اعتبر بعض الباحثين النتاج الابتكاري المحك في قدرة الفرد على الإبداع ، وهذا النتاج يكون ملموسا ويمكن قياسه و إخضاعه للدراسة و التقييم . ومن أهم خصائص العمل المبتكر انه يتسم بالجدة ، بالأصالة وبالواقعية و إثارة الدهشة .

د- تعريف الإبداع في ضوء الشخصية : حيث تم تحديد العديد من الصفات للشخصية المبدعة كخفة الظل ، و روح الدعابة ، و الشعور بالحرية، و مقاومة الضغوط ، و الانفتاح للخبرة ، و رفض التقليد ، والمثابرة و التنافس ، و تأكيد الذات .

ه- تعريف الإبداع في ضوء المناخ البيئي المشجع على الابتكار : حيث حدد بعض الباحثين هذه البيئة التي يتوافر بها العوامل الميسرة للتفكير الابتكاري بدءا من الأسرة و المدرسة وحتى المجتمع حيث النظم والقوانين المشجعة، والاهتمام وتشجيع جميع أنواع الابتكارات والمواهب.

أساليب الكشف عن الأطفال والطلبة الموهوبين و المتفوقين واختيارهم

هناك مؤشرات واضحة لاستكشاف الموهبة منها القدرات العقلية ، وتقدير الذات، والدافعية والابتكارية والقدرة علي حل المشكلات والقدرة علي القيادة بالإضافة إلى

مجموعة المواهب الخاصة .. والقدرة علي الإنجازات الغير عادية .. والطلاقة اللغوية والمثابرة..

وهناك العديد من البرامج الحديثة التي تسمح برعاية الموهبة عن طريق الإثراء وخلق المناخ المناسب للكشف عن الموهبة ورعايتها عن طريق استخدام منهج يسمح بالتقييم .. ومن خلال الأدوات التي تستخدم لتحقيق هذه المهمة وفي البداية .. لابد من المهم جدا أن نعرف أن سن الاكتشاف لابد أن يكون في المراحل العمرية المبكرة وهناك وجهات نظر مختلفة حول السن المناسب لاكتشاف الموهبة ورعايتها .. فهناك من يري أن أفضل سن للاكتشاف هو ما بين ٦ ـــ ٨ سنوات .. وهناك من يري أن السن المناسب هو ٥ سنوات والبعض يري أنها ٤ سنوات علما بأن من المهم جدا هو التأكيد علي أهمية توعية الأهل بأهم المحددات التي تكشف عن الطالب الموهوب ،وبالنسبة للمدرسة فأنها الطرف الأخر الفاعل في عملية الكشف عن الموهبة

وهناك العديد من الأساليب التي يتم اتباعها في الكشف عن الأطفال والطلاب الموهوبين والمتفوقين وكذا اختيارهم .فيشير جمال الدين مسعد عبد الحميد (٢٠٠٠ ، ص صـ ٧٣ - ٧٤) ، وفواز بن فهد بن فواز أبو نيان (٢٠٠٠ ، ١٥٩-١٨٤) إلى أساليب الكشف عن الموهوبين في المدرسة على النحو التالي :-

أولاً : الاكتشاف في مرحلة رياض الأطفال : حيث يتم اكتشاف الموهوبين بالطرق التالية :-

١. استخدام بطاقات الملاحظة المقننة داخل وخارج الفصل .
٢. حلقات المناقشة التي تُعقد بين الأسرة والقائمين على رياض الأطفال لتتبع التاريخ الأسري ومدى توقع الأسرة من نجاح الطفل .
٣. اللعب الهادف عن طريق عمليات الفك والتركيب مع الملاحظة وتقويم الأداء .

ثانياً : الاكتشاف في مرحلة التعليم الأساسي : حيث يتم اكتشاف الموهوبين بالطرق التالية:

١. فحص ملفات الموهوبين في رياض الأطفال (وهنا يرى الباحثان أهمية دور ملفات التعلم portfolio في توثيق سجل الأداء التعليمي للموهوبين والمتميزين).
٢. إجراء اختبارات الذكاء التصنيفي للتلاميذ .
٣. استخدام بطاقات الملاحظة بأنواعها المختلفة . غير المباشرة . للكشف عن الجانب الإبداعي لمجالات النبوغ لدى التلاميذ .
٤. الاختبارات التحصيلية ودلالتها .

٥. نشاط التلميذ داخل الفصل والمدرسة .

ثالثاً : الاكتشاف في المرحلة الثانوية : حيث يتم اكتشاف الموهوبين بالطرق التالية :-

١. التفوق الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي .
٢. اختبار لقياس الذكاء والإبداع والقدرة على التحصيل .
٣. القدرات الخاصة التي تُظهر لدى التلاميذ .
٤. بطاقات الملاحظة .
٥. نشاطات التلاميذ داخل وخارج الفصل .

هذا وقد اعتمدت غالبية الاتجاهات الكشفية في تحديدها للموهوب على مقاييس تقدير السمات والخصائص الشخصية والنظام متعدد المحكات للكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين

ففي مرحلة رياض الأطفال يتم الاعتماد في جمع البيانات التي تُفيد استخلاص المعلومات لاكتشاف الموهوبين في تلك المرحلة على :-

- تقارير أولياء الأمور .
- بطاقات الملاحظة المقننة .
- مقاييس تقدير السمات والخصائص الشخصية المستخدمة في عملية الكشف والاختيار

في حين اعتمدت عملية الكشف عن الموهوبين في مدارس التعليم العام على أساليب أخرى بجانب هذه الأساليب يمكن إجمالها فيما يلي :

- مقاييس الذكاء العام (الفردية والجماعية)
- مقاييس التفكير الابتكاري (تورانس – جيلفورد – جتزلز وجاكسون ، ماكنون)
- اختبارات الاستعداد الأكاديمي المدرسي ومن أكثرها انتشاراً اختبار كاليفورنيا للتحصيل.
- مقاييس السمات الشخصية ومن أشهرها مقياس (Renzulli) وزملاءه الذي يقيس سمات الشخصية للتلاميذ والطلاب في عدة مجالات منها الدافعية والإبداعية والسمات القيادية والمهارات الفنية مثل الموسيقى والمسرح والاتصال .
- تقديرات المعلمين .
- تقارير أولياء الأمور .
- ترشيحات الزملاء .

- ترشيح الموهوب لنفسه .

ويمكن أن نرصد هنا بعض أساليب اكتشاف الموهوبين في الدول المتقدمة

ففي الولايات المتحدة الأمريكية تمر عملية اكتشاف الموهوبين بالخطوات الخمسة التاليـــة: (يسرية على محمود ، ٢٠٠٠)

١. عملية انتقاء مبدئية متعددة الأبعاد
٢. تحديد بروفيل شخصية الطالب
٣. عمل دراسة حالة لكل طالب
٤. اجتماع لجنة الاكتشاف للنظر في الأمر
٥. اختيار البرنامج التعليمي المناسب

أما في ألمانيا فتمر عملية اكتشاف الموهوبين بالخطوات الأربعة التالية :

١. الاتصال بالمعلمين لتحديد أفضل خمسة طلاب في فصولهم
٢. تسجيل الطلاب بعد تعريفهم ببرنامج الرعاية
٣. تقديم اختبارات للطلاب مدتها ٤ ساعات يتخللها فترات راحة
٤. تصنيف الطلاب بناء على نتيجة الاختبارات وتوزيعهم على برامج متنوعة حسب أدائهم .

أما في الصين الشعبية فتمر عملية اكتشاف الموهوبين بالخطوات الخمسة التالية :

١. المسح العام .
٢. إجراء اختبارات انتقاء مبدئية .
٣. إعادة انتقاء واختيار الطلاب .
٤. قياس السمات الشخصية للطلاب .
٥. الاكتشاف من خلال الممارسة العملية.

كما قدم عبد الله النافع آل شارع (٢٠٠٠) من خلال المؤتمر العلمي العربـــي الثـــاني الذي عقده المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين معايير الكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية مقارنة بطرق الترشيح والتعرف والكشف عن التلاميذ الموهوبين في عدد من الدول في ضوء ما قدمه المجلس العالمي لرعاية الموهوبين في التقرير الذي قدم مـــن Clark , Barbra (1999) وذلك كما يلخصه الجدول التالي :

طرق الترشيح والكشف والتعرف عن الموهوبين والمتفوقين	استراليا	البرازيل	كندا	الدانمرك	ألمانيا	أندونيسيا	جامايكا	مقدونيا	نيجيريا	السعودية	جنوب أفريقيا	تايلاند	تركيا	بريطانيا	الولايات المتحدة	يوغسلافيا	مصر
طريقة الترشيح																	
تقديرات المعلمين	●	●		●	●	●		●		●	●	●			●		
ترشيحات الوالدين	●	●	●	●	●		●					●			●		
اختبار الذكاء الفردي														●		●	
اختبار الذكاء الجمعي	●	●					●										
اختبار التحصيل المقنن	●		●			●	●					●	●	●	●		
التفوق في التحصيل الدراسي		●	●	●	●	●	●			●	●						●
قوائم الصفات	●		●			●	●			●					●		
اختبارات التفكير الابتكاري	●		●		●	●							●				●
طريقة الكشف والتعرف																	
تقديرات المعلمين	●		●				●		●				●	●		●	
ترشيحات الوالدين	●										●			●			
اختبار الذكاء الفردي	●	●	●	●	●	●	●	●		●	●	●	●		●		
اختبار الذكاء الجمعي	●		●							●			●	●	●		
اختبار التحصيل المقنن														●	●		
التفوق في التحصيل الدراسي	●		●						●			●	●	●	●	●	●
قوائم الصفات		●	●			●		●		●	●	●		●	●	●	
اختبارات التفكير الابتكاري	●	●				●		●		●		●	●		●	●	●

وفي ضوء هذا الطرح يمكن استخلاص أن النظام الاستكشافي متعدد المحكات في الكشف عن الموهوبين يمكن زيادة وتأكيد فاعليته من خلال استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لمعالجة البيانات المتجمعة أثناء عملية الكشف . ولعله من الجدير بالذكر التعرف على واحدة من أهم الدراسات الرائدة في مجال بالتعرف على كيفية وفاعلية طرق اكتشاف الموهوبين والمتفوقين وهي تلك الدراسة التي قام بها بياجنتو وبيرش (Pegonto & Birch , 1959) (في : فتحي عبد الرحمن جروان ، ١٩٩٨ ، ص ص ١٨٥ – ١٨٨) ، وذلك بغية تقييم سبعة أساليب للكشف عن الموهوبين والمتفوقين واختيارهم وهي : أحكام المعلمين ، والقدرة الإبداعية في الفنون والموسيقى ، والتميز في الرياضيات ،، واختبار

الذكاء الجمعي ، واختبار التحصيل الجمعي .، وعضوية مجلس الطلبة ، وقائمة لوحة الشرف المدرسية .

وقد تألف مجتمع الدراسة من (١٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدرسة ثانوية متوسطة بمدينة بتسبيرج Pittsburgh في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة . وقد عرف الباحثان الموهبة تعريفاً إجرائياً بدلالة نسبة الذكاء ١٣٦ أو أكثر على مقياس ستانفورد – بينية ، وهذا يعني أن الباحثان صنفا ١% فقط من مجتمع الدراسة كموهوبين ومتفوقين عقلياً . وتم تطبيق الدراسة حسب الخطوات التالية :

١- طلب من كل معلم أن يعين نموذجاً لكل طالب يعتقد أنه موهوب أو متفوق عقلياً في أي صف من الصفوف التي يُعلمها ، وأن يدعم حكمه بإيراد الأسباب بإيجاز، ولم يُعط الباحثان للمعلمين أي تعريف للموهوب أو المتفوق عقلياً وتركا لكل معلم أن يُفسر هذا المصطلح كما يشاء ، وبعد انتهاء الوقت المحدد للترشيحات وجد أن عدد المرشحين بلغ ١٥٤ طالباً وطالبة .

٢- جمعت أسماء جميع الطلاب الذين وضعت أسمائهم على لائحة الشرف المدرسية ممن حققوا معدلاً عاماً في مستوى "ب" وأكثر في نهاية الفترة / الفصل فكان عددهم ٣٧١ طالباً وطالبة .

٣- طُلب من معلمي الموسيقى والفنون أن يرشحوا الطلبة المتميزين من حيث القدرات الإبداعية في الموسيقى والفنون ، فقدموا قائمة تضم ١٣٧ طالباً وطالبة .

٤- تم حصر قوائم الطلاب المثلين لصفوفهم في مجلس الطلبة على اعتبار أن القيادية الاجتماعية والسياسية هي أحد أشكال التحصيل الخاصة التي يمكن أن يبرز فيها بعض الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً ، وقد وجد ما مجموعة ٨٢ طالباً وطالبة في جميع قوائم الصفوف .

٥- طُلب من معلمي الرياضيات أن يسموا الطلبة المتميزين في الرياضيات دون تقيدهم بمرجعيات معينة ، وذلك انسجاماً مع الافتراض القائل بقوة الارتباط بين الموهبة العقلية والرياضيات ، وقد اقترح المعلمون أسماء ١٧٩ طالباً وطالبة .

٦- تمت مراجعة سجلات نتائج الطلبة في اختبار " أوتس " سريع التصحيح للقدرة العقلية Otis Quick-Scoring Mental Ability الذي يتقدم له جميع طلبة المدرسة في نهاية الصف الثامن أو الثاني المتوسط ، واتخذت نسبة ذكاء ١١٥ فأكثر لأغراض الدراسة ، فوجد أن ٤٥٠ طالباً وطالبة قد حققوا هذا المستوى .

٧- تمت مراجعة سجلات نتائج الطلبة في اختبار تحصيل تعقده المنطقة التعليمية في نهاية كل عام دراسي لجميع الصفوف ، واستخدمت متوسط درجات تحصيل الطلبة

في مادتي القراءة والحساب لأغراض الاختبار . ونظراً لأن سقف الاختبار يصل إلى مستوى الصف الثاني عشر (الثاني الثانوي) ، فقد اختير الطلبة الذين حققوا هذا المستوى وكان عددهم ٣٤٤ طالباً وطالبة .

٨- تمت مراجعة جميع القوائم السابقة وتحليلها فوجد أن ٧٨١ أسماً مختلفاً بينهم ٣٩٤ طالباً و٣٨٧ طالبة ، ويشكل هذا العدد (٧٨١) طالباً وطالبة أكثر من نصف مجتمع الدراسة بقليل .

٩- طُلب من المرشد التربوي ومساعد مدير المدرسة للمرحلة المتوسطة تسمية جميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية أو تكيفية ، وعند مراجعة الأسماء وجدوا ضمن القائمة المشار إليها سابقاً

١٠- طبق مقياس " ستانفورد – بينيه " للذكاء من قبل متخصص على جميع الطلبة الذين وردت أسمائهم في القائمة ضمن قائمة ٧٨١ طالباً وطالبة واستخرجت نسبة الذكاء لكل واحد منهم . وكانت النتائج كما يلي :

- حصل ٩١ طالباً وطالبة فقط من بين ٧٨١ على نسبة ذكاء تُعادل ١٣٦ فأكثر، أي حوالي ١٠% فقط من بين الذين تم ترشيحهم كموهوبين ومتفوقين عقلياً بطريقة أو بأخرى قد اجتازوا الشرط الذي وضعه الباحثان للموهوب أو المتفوق عقلياً.
- أخفق المعلمون في التعرف على ٥٥% من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في أحكامهم. بل إن حوالي ٣١% من الطلبة الذين رشحوهم كانوا في مستوى " المتوسط " على مقياس ستانفورد – بينيه .
- لا يمكن الاعتماد على نتائج اختبارات الذكاء الجمعية المشابهة لاختبار " أوتس " في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين . وقد تبين أن حوالي ٢٢% فقط من الذين حصلوا على نسبة ذكاء ١٣٠ فأكثر في اختبار " أوتس " كانوا ضمن قائمة الـ ٩١ طالباً وطالبة الذين فرزهم مقياس الذكاء الفردي المستخدم في الدراسة . أما اختبارات التحصيل الجمعية فإنها ليست أحسن حالاً من حيث فاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين .
- وُجد أن حوالي ١٠% من بين الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً الذين كشفهم اختبار " ستانفورد – بينيه " كانوا متدني التحصيل .
- تبين أن استخدام اختبار الذكاء الجمعي واختبار التحصيل الجمعي معاً يؤدي إلى الكشف عن نسبة ٩٧% تقريباً من الموهوبين والمتفوقين عقلياً

برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم

☒ تجميع الطلبة ويكون حسب : القدرات في فصول أو مدارس وذلك لبعض أو كل الوقت، أو الفصول المتجانسة وذلك لبعض أو كل الوقت، أو الفصول غير المتجانسة وذلك لبعض أو كل الوقت

☒ الإسراع الأكاديمي : وتتضمن برامج التسريع نظام الانتقال من صف إلى صف أعلى دون الامتثال لنظام الالتحاق في الصف الذي يليه في الترتيب العادي و منها :(أنظر : ناديا السرور ، ١٩٩٨، عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠٠٠)

- الالتحاق المبكر بالمدرسة .
- تخطي الصفوف الدراسية عن طريق دراسة مقررات لصفين معاً .
- التقدم الفردي (تفريد التعلم) في مادة أو منهج دراسي .
- الالتحاق في الجامعة بسن مبكر
- الالتحاق بتدريبات أو ورشات عمل خاصة

(وهنا الطالب يعاني من مشكلتين)

١) فقدان الطالب لمهارات أساسية في الرياضيات و القرآءة و ....

٢) التكيف الاجتماعي مع الأفراد

(ومن محاسن هذا النظام انه).

١_ يقلل من الفروق الفردية بين الطلبة

٢- زيادة المتعة وتخفيض الملل من المدرسة .

٣_ الحد من شعور المتميزين بالتعالي وانهم من النخبة .

٤_ تعزيز وتطوير الشعور بقيمة الشخص وإنجازه .

☒ الإثراء الأكاديمي

- زيادة الخبرات التعليمية المقدمة للموهوب داخل المدرسة أو الجامعة عن طريق إضافة منهج جديد.
- زيادة الخبرات التعليمية المقدمة للموهوب خارج المدرسة أو الجامعة عن طريق إثراء مرتبط بنوع الموهبة .
- إثراء عن طريق تنمية مهارات التفكير العليا .

☒ أساليب الإرشاد الفردية والجماعية للتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي تقف حائلاً في طريق تحقق الموهبة .

إجراءات الدراسة الميدانية :

بعد إعداد الدراسة النظرية للتعرف على التجارب العربية والعالمية في مجال الكشف عن الموهبين والمبتكرين ورعايتهم ، وأساليب تنمية الإبداع والموهبة في مراحل العمر المختلفة مع التركيز على أساليب تنمية الموهبين والمبتكرين بدء من مرحلة الروضة وحتى مرحلة التعليم الجامعي ، كان لابد من القيام بمجموعة من الإجراءات الميدانية التي استلزمتها عمليات استكمال البحث الحالي مثل تقنين وإعداد أدوات للكشف عن الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة فضلاً عن مرحلة ما قبل التعليم المدرسي ، حيث يعتبر التعرف الموهوبين والكشف عنهم الجزء الأساسي من المشروع قبل الوقوف على برامج تعليمية وتربوية خاصة برعايتهم ، إذ أنه من أجل إعداد وتقديم برامج تعليمية خاصة برعاية الموهوبين فلابد أن يتم أولاً التعرف على هؤلاء التلاميذ الموهوبين والكشف عنهم وتحديد نواحي المواهب والقدرات التي يتميزون بها والطرق التي يتم اكتشافهم بواسطتها بما يلي :

١. استعراض الأدوات المستخدمة في اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم .
٢. اختيار ما يناسب من بين هذه الأدوات وفقاً للإمكانات التعليمية الحالية .
٣. إعداد وتقنين أدوات أكثر فاعلية في الكشف عن الموهوبين .

وعليه فقد تم القيام بعدد من الإجراءات التي ترجمتها الخطوات التالية :-

١. توجيه خطاب في ٢٠٠١/٢/٢٦ من السيد عميد كلية التربية جامعة الإسكندرية لأخذ موافقات عليه من السيد وكيل وزارة التربية والتعليم بالإسكندرية بهدف تسهيل مهمة فريق البحث برئاسة السيد الأستاذ الدكتور / محمود عبد الحليم منسي .
٢. تمت أخذ الموافقات بتسهيل مهمة فريق البحث بالتوجه إلى أي مدارس ابتدائية وإعدادية وثانوية بعد التحقق من شخصياتهم وتحت إشراف السادة مديري المدارس.(ملحق رقم ١).
٣. بدأت عملية نزول فريق البحث مع الاستعانة ببعض المتطوعين من بين طلاب الدراسات العليا من المسجلين بالفرقة الثانية دبلوم خاص في التربية بالإضافة إلى طلاب درجتي الماجستير والدكتوراه كلاً حسب المدرسة والمرحلة التعليمية التي يعمل بها بالإضافة إلى بعض معيدات كلية رياض الأطفال ، وقد سبق هذا التوجه للميدان عقد اجتماعان خصص أولهما لمحاضرة عامة عن أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة وهو مختصر للإطار النظري للبحث و الإطار الإجرائي

للكشف عن الموهوبين في المجالات المعرفية والفنية ، بما يضع بين يدي القائمين على جمع بينات البحث الأساليب الفنية لجمع المعلومات عن الموهوب واستكشافه بعدة طرق منها : أسلوب الترشيح الذاتي (ترشيح الموهوب لنفسه في أحد مجالات الموهبة مثل المجال المعرفي أو الفني أو الموسيقي أو الحركي ...) ، وترشيحات المعلمين ، وترشيحات أولياء الأمور ، واختبارات الذكاء المقننة (الفردية والجماعية) ، واختبارات التفكير الإبداعي ، وقوائم السمات والخصائص الشخصية والسلوكية للموهوبين ، والتفوق في التحصيل الدراسي العام ، أو التفوق التحصيلي في أحد المواد التالية (الرياضيات والعلوم واللغة العربية ، العلوم الاجتماعية) ، وسجل الأداء التعليمي (ملفات التعلم) ، في حين خُصص الاجتماع الأخر للتعرف عن قرب كيفية إدارة موقف جمع البيانات عن الموهوبين واستكشافهم في كل مرحلة تعليمية فضلاً عن توضح كيفية تطبيق الاختبارات والاستعانة بتقديرات المعلمين في الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم وتحسين قراراهم بانتقاء الموهوب عن طريق إعطائهم قائمة مختصرة بأهم السمات السلوكية للموهوبين على اعتبار الموهبة تمثل منطقة تفاعل لتقاطعات ثلاث من تلك الخصائص والسمات وهي كما حددها رينزوللي Rensolli (1979) قدرات عقلية عامة أعلى من المتوسط ، ومستويات عالية من الدافعية تساعد على الالتزام بالمهام المطلوب القيام بها ، ومستويات عالية من القدرات الإبداعية .

٤. تم عمل خريطة بالمدارس التي شملتها الدراسة الميدانية لتسهيل مهمة المتابعة الميدانية للفريق البحثي يوضحها الجدول التالي :-

اسم الإدارة أو الكلية	الجهة التابعة إليها	المرحلة	عدد المدارس
شرق إسكندرية	مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية	من الحضانة حتى الثانوي	٩
وسط التعليمية	مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية	من الحضانة حتى الثانوي	١٢
غرب إسكندرية	مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية	من الحضانة حتى الثانوي	٨
العامرية	مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية	من الحضانة حتى الثانوي	٧

اسم الإدارة أو الكلية	الجهة التابعة إليها	المرحلة	عدد المدارس
الجمرك	مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية	من الحضانة حتى الثانوي	٨
المنتزه	مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية	من الحضانة حتى الثانوي	١١
كلية رياض الأطفال	جامعة الإسكندرية	مرحلة رياض الأطفال + المرحلة الجامعية	
كلية التربية	جامعة الإسكندرية	المرحلة الجامعية	
كلية الهندسة	جامعة الإسكندرية	المرحلة الجامعية	

بالإضافة إلى مشاركة الفريق البحثي في معسكر أقيم خصيصاً للطلاب الموهوبين والمبدعين في جميع مراحل التعليم من الابتدائي حتى الثانوي وذلك بتطبيق الاختبارات والمقاييس الخاصة بالكشف عن الموهوبين وعددهم (١٥٠) طالب ولمدة ثلاثة أيام بمركز شباب الأنفوشي وذلك ضمن خطة قسم الخدمة الاجتماعية لرعاية الطلاب المتميزين من المبدعين والموهوبين (ملحق رقم ٢) . وهذا توزيع يوضح أفراد العينة والمتوسطات والانحرافات المعيارية للعمر الزمني .

٥. تصميم وتقنين اختبارات في القدرات الابتكارية والسمات والخصائص الشخصية والدافعية ... التي تصلح للكشف عن الموهوبين : فبعد استعراض الأدوات المتاحة المستخدمة في التعرف على الموهوبين والكشف عنهم والتي تناسب كل مرحلة تعليمية وإعداد بعض الأدوات اللازمة وذلك في ضوء إجراءات التعرف على الموهوبين والكشف عنهم من المقاييس والاختبارات المقننة جنباً إلى جنب مع تقديرات المعلمين التي تستكمل الجوانب النوعية التي قد لا تستطيع المقاييس والاختبارات الكشف عنها، والتي تحددت بما يلي من مقاييس واختبارات :-

- قائمة سمات الأطفال المبتكرين في مرحلة ما قبل المدرسة .
- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال من سن ٦-٩ سنوات.
- اختبار التفكير الابتكاري للأطفال من سن ٩-١٢ سنة.
- اختبار التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.
- اختبار المواقف الابتكارية .
- اختبار نسبة الابتكار.
- قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين(تملأ بالتعاون بين الأخصائي والمعلم والأسرة)

- قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين (التقرير الذاتي)
- قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين من أطفال الروضة (تملأ بالتعاون بين الأخصائي والمعلم والأسرة)

٦. اختيار عينات البحث من المتعلمين اجمالي عددها ٣٤٠٠ فرد موزعة على النحو التالي:-

توزيع المتوسطات والانحرافات المعيارية للعمر الزمني لعينة البحث

المرحلة	الصف	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)
رياض الأطفال	١	٣٠٠	٣,٢	٠,٦
	٢	٣٠٠	٤,٤	٠,٨
مرحلة التعليم الابتدائي	١	٢٠٠	٦,١	٠,٤
	٢	٢٠٠	٧,٣	٠,٥
	٣	٢٠٠	٨,٢	٠,٦
	٤	٢٠٠	٩,١	٠,٤
	٥	٢٠٠	١٠,٣	٠,٥
مرحلة التعليم الاعدادي	١	٢٠٠	١١,٢	٠,٢
	٢	٢٠٠	١٢,٤	٠,٧
	٣	٢٠٠	١٣,٣	٠,٦
مرحلة التعليم الثانوي	١	٢٠٠	١٤,٢	١,١
	٢	٢٠٠	١٥,٤	٠,٩
	٣	٢٠٠	١٦,٢	٠,٨
مرحلة التعليم الجامعي	١	١٥٠	١٧,٥	٠,٧
	٢	١٥٠	١٨,٤	١,٢
	٣	١٥٠	١٩,٤	١,٤
	٤	١٥٠	٢٠,٣	١,٣

التحليل الإحصائي باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis

يمثل أسلوب تحليل الانحدار المتعدد أحد الأساليب الهامة في تحليل العلاقة بين اثنين أو اكثر من المتغيرات المستقلة (محكات الكشف والاختبار) والمتغير التابع (محك النجاح) ودراسة طبيعتها ، كما أن معامل الانحدار المتعدد يعتبر محصلة للارتباط القائمة بين محكات الكشف والاختبار ذاتها وبينها وبين محك النجاح وتستخدم معادلة الانحدار المتعدد

للتنبؤ بالقيمة الأكثر احتمالية لمحك النجاح من خلال دمج درجات معروفة على محكات الكشف والاختبار أن تحليل الانحدار المتعدد أسلوب ملائم وموضوعي لمعالجة مشكلة تلخيص البيانات المتعددة ومشكلة تقييم القدرة التنبؤية لنظام الكشف والاختبار معا.

ملخص بأهم النتائج التي تم التوصل إليها :

أسفرت نتائج المشروع البحثي عن إعداد مقاييس وبرامج لاكتشاف ورعاية التلاميذ والطلاب الموهوبين والمبتكرين في مراحل التعليم المختلفة بدءً بمرحلة الروضة وحتى مرحلة التعليم الجامعي. وقد تمثلت تلك العوامل الكاشفة عن الموهبة في مراحل التعليم المختلفة كما هو وارد في الجدول التلخيصي التالي :

جدول رقم (١)

يلخص العوامل المسهمة في درجة الموهبة وفقاً لمتغيرات قائمة السمات السلوكية للموهوبين بدءً بمرحلة الروضة وحتى مرحلة التعليم الجامعي

العوامل الكاشفة عن الموهبة	رياض أطفال	تعليم ابتدائي	تعليم إعدادي	تعليم ثانوي	إعدادي وثانوي	تعليم جامعي
المستوى التعليمي		√			√	
الدافعية			√	√		√
الاستقلال (الاعتماد على النفس)	√	√	√	√	√	
الأصالة		√	√	√	√	√
المثابرة	√		√	√		
المرونة	√	√	√	√	√	√
حب الاستطلاع		√	√	√	√	√
الطلاقة الفكرية		√	√	√	√	√
الملاحظة				√		
المبادرة		√	√		√	√
المغامرة	√	√	√		√	
النقد				√	√	√
الاتصال		√	√		√	
القيادة			√			
القدرة على التعلم		√	√	√	√	√

العوامل الكاشفة عن الموهبة	رياض أطفال	تعليم ابتدائي	تعليم إعدادي	تعليم ثانوي	إعدادي وثانوي	تعليم جامعي
المسئولية			√	√		
الثقة بالنفس		√	√	√	√	√
التوافق		√	√			
تحمل الغموض		√	√	√	√	√
الاهتمامات المتنوعة (فنية و....)	√					
معامل الارتباط المتعدد R	٠,٥٢٧	٠,٩٣١	٠,٨١٨	٠,٨١٥	٠,٩٤٠	٠,٩٠٨
قوة النموذج التفسيرية R2	٠,٢٧٨	٠,٨٦٧	٠,٦٧٠	٠,٦٦٥	٠,٨٨٤	٠,٨٢٥
قيمة ف لنموذج تحليل الانحدار	٣٢,٥٦	٨٣,٦٨	٧٤,٣٩	٦٠,٥٦	٤٧٥,٤	١٤٣,٧
مستوى الدلالة	٠.001	٠.001	٠.001	٠.001	٠.001	٠.001

من خلال النتائج السابقة يمكن القول بإمكانية الكشف عن الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة من خلال السمات السلوكية الدالة على الموهبة في كل مرحلة عمرية مع مراعاة أن هناك تفاوت في ما يمتلكه كل موهوب من تلك السمات سواء من مرحلة تعليمية إلى أخرى أو من صف دراسي إلى آخر ، حيث ظهر متغير المستوى التعليمي كأحد المتغيرات المسهمة في تحديد درجة الموهبة مما يؤكد أن هناك حساسية للنمو المتوقع في الصفوف التعليمية المختلفة نتيجة ارتقائية الموهبة كدالة في الخبرات المكتسبة تتابعياً في الصفوف التعليمية الأعلى ، ومما يؤكد أيضاً صدق المقاييس المستخدمة في الحساسية للنمو في الموهبة ، وربما يفسر تباين بعض العوامل الكاشفة عن الموهبة من مرحلة تعليمية إلى أخرى في ضوء طبيعة النمو في كل مرحلة التي تكشف تباين تأثير تلك العوامل من مرحلة تعليمية ونمائية إلى أخرى ، فضلاً عن تباين تلك المواهب ما بين موهبة عقلية ، أو موهبة فنية أو موهبة موسيقية أو ... الخ ، وذلك عن على الرغم من وجود عوامل مشتركة تظهر في كافة المراحل العمرية والتعليمية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية مثل المرونة ، كما أسفرت النتائج عن وجود عوامل مشتركة تظهر في كافة المراحل التعليمية بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية مثل الأصالة وتحليل الغموض ، والثقة بالنفس ، والقدرة على التعلم ، وحسب الاستطلاع والطلاقة الفكرية .

وعموماً فإنه في ظل أي نتائج يسفر عنها أسلوب تحليل الانحدار ينبغي أن نضع في

حسابتنا البحثية القيام بفحص دوري لمعادلة التنبؤ كل سنتين أو ثلاث سنوات بسبب التغيرات في طبيعة مجتمع الطلبة والمناهج ومعايير التصحيح . كما يجب ملاحظة أن استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد في معالجة بيانات الكشف والاختيار لا يعني بالضرورة إلغاء الدور الإنساني في العملية، إذ أن عملية اختيار محكات الكشف ينبغي أن لا تنطلق من فراغ ولا بد أن تكون متأثرة بنظرية معينة أو مستندة إلى خبرات ميدانية أو ضرورات عملية ترجح استخدام محك دون غيره من البداية أو بعد دراسة نتائج تحليل الانحدار. كما يتطلب استخدام تحليل الانحدار في اختيار الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدارس الصغيرة ترتيبات خاصة ليكون فاعلا ،كأن تؤخذ بيانات الكشف والاختيار من عدة مدارس في منطقة تعليمية أو من نفس المدرسة على مدى سنتين أو ثلاث سنوات ثم تعالج على أنها وحدة واحدة . فكما يشير (فتحي جروان ، ١٩٩٨، ٢١١) إلى أن الاختبار السليم للطلبة يعتبر من أهم العناصر اللازمة لنجاح برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين ، فعادة ما يفترض المسؤولون عن تصميم نظام الكشف والاختبار وتنفيذه أن نظامهم يؤدى بالفعل إلى اختبار افضل بالنظر إلى أهداف البرنامج الموضوعة ، ولكن أي افتراض كهذا حول فاعلية نظام الكشف والاختبار لا يمكن التسليم به دون إخضاعه للتقييم والدراسة على ضوء معايير البرنامج للنجاح لأن هذه العملية تعد مصيرية في تقرير استمرارية البرنامج أو تقدير مدى نجاحه والحقيقة أن مشاريع تعليم الموهوبين والمتفوقين برمتها قائمة أساسا على توجهات مستقبلية مفادها أن هؤلاء الطلبة إذا قدمت لهم برامج تربوية مناسبة فانهم سوف يسهمون بقوة في تحقيق التقدم الاجتماعي وعليه فإن اختبار طالب دون سواه ينطوي عادة على نوع من التنبؤ بأن هذا الطالب سوف يجتاز المحكات المقررة للنجاح في البرنامج.

المراجع

١- أحمد الرفاعي بهجت. (١٩٩٣). فعالية دورة الإدارة المدرسية في إعداد مديري المدارس. دراسات تربوية م (٨)، ج (٥٤).

٢- أسماء إبراهيم (١٩٩٧) تصميم مقياس لاكتشاف موهبة الإبداع الأدبي لدى الأطفال المعاقين بصرياً .

٣- أسماء محمد السعيد (٢٠٠٠) . أكتشاف الموهوبين وتنمية القدرات الإبداعية لديهم المؤتمر القومي للموهوبين ، الدراسات والبحوث (٣) ، القاهرة ، ٩ إبريل ٢٠٠٠ ،ص ص ١٥١ -١٥٦.

٤- المنتدى التعليمي : وزارة المعارف السعودية ، متاح على الموقع، http://www.moe.gov.sa/muntada/ ، ٢٠٠١ .

٥- المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم (١٩٩٦) دليل الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي ، تونس .

٦- المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية بطنطا بالأشتراك مع رابطة التربية الحديثة (١٩٩٧) تعليم الفائقين والموهوبين ، في الفترة من ١٩ – ٢٠ مايو ١٩٩٧ ، كلية التربية جامعة طنطا .

٧- توفيق مرعي ، محمد صباريني، محمد صوالحة (١٩٩٢). آراء المشرفين التربويين في الأردن في مدى كفاية تمكنهم من الكفايات الأدائية الأساسية. دراسات تربوية م (٧). ج (٤٥).

٨- توما جورج خوري (١٩٨٦) . علم النفس التربوي . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

٩- جمال الخطيب، منى الحديدي.(١٩٩٧) المدخل إلى التربية الخاصة، عمان، مكتبة الفلاح .

١٠- جمال الدين مسعد عبد الحميد (٢٠٠٠) . الموهوبون بين الاكتشاف والرعاية في ضوء تجربة مصر ، المؤتمر القومي للموهوبين برئاسة السيدة سوزان مبارك، القاهرة – ٩ إبريل ٢٠٠٠ ، ص صـ ٦٩ – ٨٠.

١١- خليل ميخائيل معوض (١٩٧٣). دراسة تحليلية للمراهقين الموهوبين في مصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس .

١٢- خيرية رمضان وأمال رمضان(١٩٩٧).مدى تأثير فاعلية البرنامج الإثرائي في الرياضيات للمتفوقين على التحصيل الدراسي للصف الأول المتوسط بدولة الكويت، مجلة كلية التربية-جامعة أسيوط ، العدد (١٣)، الجزء الثاني، ص صـ ٢٧٩-٣١٢.

١٣- دانيال جولمان (٢٠٠٠) الذكاء العاطفي ، ترجمة الجبالي ، الكويت ، عالم المعرفة ، العدد (٢٤٧).

١٤- رشيدة عبد الرؤف رمضان (١٩٩٨) . آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء ، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع .

١٥- رمضان محمد القذافي (١٩٩٦) رعاية الموهوبين و المبدعين ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

١٦- زهير منصور المزيدي (١٩٩٣) مقدمة في منهج الإبداع : رؤية إسلامية، ج.م.ع.، المنصورة : دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع.

١٧- زينب محمود شقير (١٩٩٩) رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٨- سعيد جميل سليمان (١٩٩٩). من الخبرات الأجنبية في مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ، مجلة التربية والتعليم ، المجلد (٥) ، العدد (٥) ، ص صـ ١٨-٤٥.

١٩- سهير كامل أحمد (١٩٧٧) دراسة الصحة النفسية ومستوى الطموح للموهوبات المراهقات، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس.

٢٠- سوزان واينيرنر (١٩٩٩) . تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية) ، ترجمة عبد العزيز السيد الشخص ، زيدان أحمد السرطاوي ، الإمارات العربية المتحدة ، العين : دار الكتاب الجامعي.

٢١- شاكر قناوي (١٩٩٣) تأثير بعض استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الإبداعية من خلال مادة اللغة العربية بالتعليم الأساسي

٢٢- فاخر عاقل. (١٩٧٧) علم النفس التربوي ، بيروت، دار العلم للملايين.

٢٣- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٨) الموهبة و التفوق والإبداع ، الإمارات العربية المتحدة ، العين : دار الكتاب الجامعي .

٢٤- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) تعليم التفكير : مفاهيم و تطبيقات ، الإمارات العربية المتحدة ، العين : دار الكتاب الجامعي .

٢٥- فواز بن فهد بن فواز أبو نيان (٢٠٠٠) الاتجاهات المعاصرة في أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين في الفنون التشكيلية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد العاشر ، العدد (٢٧) ، ص صـ ١٥٩-١٨٨.

٢٦- عادل السعيد البنا (١٩٩٠) . تحليل المسارات لبعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

٢٧- عادل محمد العدل (١٩٩٥) الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري ، دراسات تربوية ، القاهرة ، العدد ٦٩ .

٢٨- عباس مهدي (١٩٩٨) الذكاء و التفوق و العقد النفسية ، بيروت : دار المناهل للطباعة والنشر و التوزيع .

٢٩- عبد الرحمن نور الدين كلنتن، عبد الناصر عبد الرحيم فخرو.(2000) تنمية مهارات التفكير المنهجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣٠- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٩). الإبداع قضاياه .. وتطبيقاته ، القاهرة ، كتاب التأصيل ، جماعة التأصيل الأدبي والفكري

٣١- عبد السلام عبد الغفار(١٩٧٧) التفوق العقلي و الابتكار ، القاهرة : دار النهضة العربية.

٣٢- عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٥). الأساليب والمقاييس المستخدمة في الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي . ورقة عمل مقدمة لاجتماع الخبراء – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، في الفترة من ٥ إلى ٩ يونيو.

٣٣- عبد الصمد قائد الأغبري (١٩٩٥) . واقع التلاميذ والطلاب الموهوبين وأساليب اكتشافهم ورعايتهم في الجمهورية اليمنية ، مجلة التربية المعاصرة ، السنة (١٢)، العدد (٣٧) ، ص صـ ١١١- ١٣٦.

٣٤- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠) . الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

٣٥- عبد الكريم محمد داود شطناوي.(١٩٩٠) طرق تعليم التفكير للأطفال،دار صفاء، عمان.

٣٦- عبدالله بن صالح المقبل (٢٠٠١) الاطار العام لإعداد برامج إعداد معلمي الموهوبين: الرياض ، دار المريخ

٣٧- عبد الله النافع آل شارع (٢٠٠٠) . معايير التعرف والكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية

الموهوبين والمتفوقين ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ٣١ تشرين أول (أكتوبر) - ٢ تشرين ثاني (نوفمبر) ٢٠٠٠ عمان - الأردن ، ص صـــ ٣٨٨ - ٤٠٦.

٣٨- على الحمادي .(١٩٩٩) ٣٠ طريقة لتوليد الافكار الابداعية .ط١ ، دار ابن حزم للطباعة و التوزيع والنشر ، بيروت .

٣٩- علي الحمادي .(١٩٩٩) صناعة الإبداع ، بيروت : دار ابن حزم للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت .

٤٠- علي بن طعنون النعمى (٢٠٠١) . سلسلة نشرات تربوية- العام الدراسي:١٤٢١/١٤٢٢هـ موجودة على الموقع :
http://www.alainez.gov.ae/cort.html#1

٤١- علي راشد (١٩٩٦) تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٤٢- علي السيد سليمان (١٩٩٩) عقول المستقبل : استراتيجيات لتعليم الموهوبين وتنمية الإبداع ، الرياض : مكتبة الصفحات الذهبية .

٤٣- محبات أبوعميرة(١٩٩٠) معلم المتفوقين بين الواقع والمأمول ، دراسة ميدانية ، المؤتمر القومي الأول عن رعاية المتفوقين ، وزارة التربية والتعليم، ١٧ - ٢٠ فبراير

٤٤- محبات أبو عميرة (١٩٩١) متابعة تقويم لبرنامج تعليم الرياضيات للطلاب المتفوقين بالثانوية العامة، المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين ، وزارة التربية والتعليم.

٤٥- محبات أبو عميرة (١٩٩٦) المتفوقون والرياضيات دراسات تطبيقية ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٤٦- محمد السيد عبد الرازق. (١٩٩٤) تنمية الإبداع لدى الأبناء ، سلسلة سفير التربوية ، العدد (١٦) ، القاهرة ، دار قباء.

٤٧- محمد حبيب الحوراني (١٩٩٩) تجارب عالمية في تربية الإبداع و تشجيعه، الكويت : مكتبة الفلاح.

٤٨- محمد خيري محمود (١٩٩٩) الابتكارية وأسس التدريب عليها ، مجلة التربية والتعليم ، العدد السادس عشر ، صـــ ص ٧٠ - ٧٥.

٤٩- محمد عبد الرحيم عدس (١٩٩٦) المدرسة و تعليم التفكير ، الأردن ، عمان : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

٥٠- محمد عبد اللاه البيلي ، جميل محمود الحمادي ، أحمد سعد جلال (١٩٩١) الصورة الإمارتية من مقياس الكشف عن التلاميذ الموهوبين في المرحلة الإبتدائية (الخصائص السيكومترية – والمعايير) ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد السادس ، العدد الرابع ، صـــ ص ٤٧٦ – ٥٠٧.

٥١- محمود عبد الحليم منسي (١٩٨٧) الدافعية والابتكار لدى الأطفال ، جدة ، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز.

٥٢- محمود عبد الحليم منسي .(١٩٩٣) التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٥٣- محمود عبد الحليم منسي .(د.ت) كراسة تعليمات قائمة سمات الأطفال المبتكرين في مرحلة ما قبل امدرسة ، دار نشر الثقافة ، الإسكندرية .

٥٤- مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٥) الإبداع والطريق إلى المستقبل ، مستقبل التربية العربية، القاهرة ، مركز ابن خلدون ، العدد الأول صـــ ص ٩١ – ١٠٢.

٥٥- ناديا هايل السرور (١٩٩٨) مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، عمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

٥٦- نبيل على (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات.الكويت:عالم المعرفة (العدد ٢٥٦).

٥٧- هاشم محمد علي محمود (٢٠٠٠) الأطفال الموهوبين، طرابلس، جامعة قار يونس.

٥٨- يسرية على محمود (١٩٩٦) تعليم الطلاب الموهوبين في التعليم العام في ج.م.ع في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٥٩- يوسف قطامي.(١٩٩٠) تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

٦٠- وائل عبد الله محمد على (٢٠٠٠) . برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

61- Asha, C.B, (1980). "Health Adjustment & Creativity of the Secondary School Children". Psychological Studies, Vol 25(2), 122-125

62- Davis, G. (1992) Creativity is forever, Dubuque, Iowa: Kendall/ Hunt Publishing Comp.

63- Dooley,C. (1993). "The Challenge: Meeting the Needs of Gifted Readers." Reading Teacher, Vol 46(7), 546-51.

64- Eppele, R.(1989). "Gifted Students and Reading." Focused Access to Selected Topics (FAST) Bibliography. Bloomington,

65- Fisher, R.(1995) Teaching children to think, Cheltenham, UK: Stanley Thrones (Publishers) Ltd.

66- Gallagher,J.(1985). Teaching the Gifted Child (3rd ed.).Boston, MA:Allyn & Bacon.

67- Ganopole, Selina J. (1988). Reading and Writing for the Gifted: A Whole Language Perspective. Report Review,Vol 11(2), 88-92.

68- Guilford.J(1950).Creativity.American Psychologist.Vol.5,pp.444-445.

69- Hellmich, Nanci (1995). "Special Programs Help Gifted Kids Excel." USA Today, (30 March 1995, Section D-1).

70- Jackson, Nancy Ewald (1988). "Precocious Reading Ability: What Does It Mean?" Gifted Child Quarterly, Vol 32(1), 200-04.

71- Levande, David (1993). "Identifying and Serving the Gifted Reader." Reading Improvement, Vol 30(3), 147-50.

72- Shaughnessy, Michael, et al (1993,1994). "Gifted and Reading: A Bibliography." Paper presented at the Annual Meeting of the International Reading Association (San Antonio).

73- Stein ,M . I.(1974). Stimulating Creativity , Individual Procedures, N.Y, Vol.I, Academic Press. P.134.

74- Tannebaum , A. J,(1983) , Gifted Chidren, Psychological and Educational Perspectives. Macmillan, N.Y

75- Terman , L .(1955). Are Scientists Different? Scientific American. Vol.129,pp.25-29.

76- Terman,L.&Oden,M.(1947).The Gifted Child Grows up Standard, California , Stanford University press.

77- Udall,A.&Daniels,J.E. (1991) . Creating the thoughtful classroom. Tucson, AZ:Zephyr Press.

78- www.wtp.net/~cabreras/bcgl.htm ,

79- http://mawhiba.org.sa/infof.htm.

80- http://www.mosd.gov.jo/mosd_net.html.

81- http://www.alainez.gov.ae/cort.html#1.